فيه ولهذا استدرك النابغة قول حسان في قوله
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ... وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
حيث استعمل جمع القلة أعني الجفنات والاسياف وذكر
وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام وقال يقطرن
دون يسلن ويفضن ونحو ذلك بل المذهب المرضي
ان المبالغة منها مقبولة ومنها مردودة فالمص اشار
الي تفسير المبالغة مطلقا والي تقسيمها المتضمن المقبولة
من المردودة ولهذا لم يقل وهي بل قال والمبالغة
ان تدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا
مستحيلا او مستبعدا وانما يدعي
ذلك لئلا يظن انه اي ذلك الوصف غير متناه
فيه اي في الشدة او الضعف وتذكير الضمير باعتبار
عوده الي احد الامرين وتنحصر المبالغة في التبليغ
والاغراق والغلو لان المدعي ان كان ممكنا عقلا
وعادة فتبليغ كقوله اي قول امرء القيس يصف
فرسا بانه لا يعرق وان اكثر العدو فعادى عداء
في الصحاح العداء بالكسر الموالاة بين الصيدين بصرع
احدهما على اثر الاخر في طلق واحد بين ثور ونعجة
اراد بالثور الذكر من البقر الوحشي وبالنعجة الانثى
منها دراكا متتابعا فلم ينضح بماء فيغسل مجزوم معطوف
على ينضح اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان هذا الفرس
ادرك ثورا وبقرة وحشيين في مضمار واحد ولم
يعرق

قوله في طلق اي شوط

بيان للموالاة

يورق وهذا ممكن عقلا وعادة وان كان ممكنا عقلا
لا عادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا
ونتبعه الكرامة حيث مالا ادعى ان جاره لا يميل عنه
الي جانب الا وهو يرسل الكرامة والعطا على اثره وهذا
ممكن عقلا لا عادة وهما اي التبليغ والاغراق مقبولان
والا اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة لامتناع
ان يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا فغلو كقوله اي قول
ابي نواس واخفت اهل الشرك حتى انه الضمير
للشان لتخافك النطف التي لم تخلق ادعى انه تخاف
من الممدوح النطف الغير المخلوقة وهذا ممتنع عقلا
وعادة والمقبول منه اي من الغلو
اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى
الصحة نحو لفظة يكاد في يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار ومثله بيت السقط اشحار كبا
وافراسا وابلا وزاد فكاد ان يشجو الرجالا ومنها
ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله اي ابي
الطيب عقدت سنابكها عليها الضمير للجياد
اي عقدت سنابك تلك الجياد فوق رؤوسها عثيرا
اي غبارا لو تبتغي تلك الجياد عنقا هو نوع من السير
عليه اي على ذلك العثير لامكنا اي امكن العنق
ادعى ان الغبار المرتفع من سنابك الخيل قد اجتمع
فوق رؤوسها متراكما متكاثفا بحيث صار ارضا يمكن
ان تسير عليها الجياد وهذا ممتنع عقلا وعادة
لكنها تخييل حسن وقد اجتمعا اي ادخال ما يقرب

خطاب لهارون الرشيد

اي من الغلو هي